

شرح اقتضاء الصراط المستقيم لفضيلة الشيخ ابن عثيمين 7

محمد بن صالح العثيمين

ويجب ايضا ان يحرق شرح مسلم. ليش؟ لان فيهما خطأ من الاف الصواب. وهذا ينسب للعدل هذا ليس من العدل بلا شك. ونحن نعلم بما بحسب حال هذين الرجلين ان ما وقع منه ما ليس عن قصد. وليس كل انسان يقول بقول واحد من قول مذهب يكون من اصحاب المذهب - [00:00:00](#)

أرأيت لو لو اخترت قولاً في مذهب الشافعي وانت تنتمي الى الحنابلة؟ ا تكون شافعيًا؟ نعم. ها؟ لا. لا. فمثلاً اذا اخطأ انسان واخذ بقول الاشعرية في مسألة من المسائل خطأ نعلم ان الرجل ليس عنده نية الا نية حسنة هل نقول هذا اشعري - [00:00:30](#)
يجب ان ان نحذر منه يجب ان لا نقبل منه الصواب. الله المستعان. وانما الغرض ان ان ضرورة العبد وفاقته الى هداية الصراط المستقيم. نعم. والمغرر ان نبين نسخة نسخة. التي عنده خطية مخالفة يبينها. ها؟ هو المعتبر الخطيات - [00:00:50](#)
نعم في التصويب والنسخ وان ينفذ باب الى معرفة الانحراف له وان ينفذ له. له ضرورة. نعم. لا لا وانما الغرض ان نبين ضرورة العبد وفاقته الى هداية الصراط المستقيم وان ينفذ له اي العبد. نعم. وان ينفذ له باب الى - [00:01:20](#)
معرفة الانحراف ثم ان الصراط المستقيم هو امور باطنة في القلب من اعتقادات وارادات وغير ذلك وامور وامور ظاهرة من اقوال او افعال قد تكون عبادات وافعال. او والي قالها اعتقالات وايش؟ وايرادات. طيب. اذا اقوام وافعال انسبة. وامور ظاهرة - [00:01:50](#)
من اقوال وافعال قد تكون عبادات وقد تكون ايضا عادات في الطعام واللباس والنكاح والمسكن والاجتماع والافتراق والسفر والاقامة والركوب وغير ذلك. وهذه الامور الباطنة والظاهرة بينهما ارتباط ومناسبة فانما يقوم بالقلب من الشعور والحال يوجب مما. مما يقول - [00:02:20](#)

ها فما يكون بالقلب يوجب. اذا ثلاث نسخ. ما اشار به النسخ انا ما ذكرت شي عندي لا. تجعل المستخدمين بعضه يوظف قائم. فانما يقوم قلبي من الشعور والحال يوجب امورا ظاهرة وما يقوم بالظاهر من سائر الاعمال يوجب للقلب شعورا - [00:02:50](#)
واحوالا وقد بعث الله محمد. قال النبي صلى الله عليه وسلم من تشبه بقوم فهو منهم. وهذا حقيقة انت لو لبست مثل اللباس فلان الا يشعر قلبك؟ الا تشعر ان قلبك يميل اليه؟ ولهذا قلدت - [00:03:20](#)
كذلك الذي يتشبه بالكفار لابد ان يكون لقلبه ميل اليه. ولهذا بلح جزم النبي عليه الصلاة والسلام بان من تشبه بقوم فهو منهم ولم يقل فيكاد ان يكون منه قال فهو - [00:03:40](#)

منه فيما حصل به الشبه قطر. اذ لا يفرق بين المسلم وكافر. اذا اذا تشابه في اللباس مثلا منهم حتى في الباطل. لانه لابد ان يكون للقلب ميل وشعور للمتشبه به - [00:04:00](#)

وهذا شيء مجرب ومعروف. نعم. والظاهرة بينهما ولا بد ارتباط ومناسبة ولا بد زيادة. ما هي عندي. اه عندك خطية؟ ها؟ ايه. انما يعني. وقد بعث الله محمدا صلى الله عليه وسلم بالحكمة التي هي سنته وهي الشرعة والمنهاج الذي شرعه له - [00:04:20](#)
فكان من هذه الحكمة ان شرع له من الاعمال والاقوال ما يبين سبيل المغضوب عليهم والضالين فامر بمخالفتهم في الهدي الظاهر وان لم يظهر لكثير من الخلق في ذلك مفسدة لامور منها - [00:04:50](#)

ان قوله وان لم يظهر هذه جملة معترضة. وقول لامور متعلق بمفسدة في ذلك نعم. فامر بمخالفته المتعلق بقوله فامر بمخالفته. لامور من انتم؟ اي نعم. فيكون قوله وان لم يظهر جملة معترضة. معترضة. لانه قد لا يظهر - [00:05:10](#)

مفسدة في في الموافقة اما ان لا تظهر الان وتظهر فيما بعد واما ان لا تظهر ابدًا نعم. منها ان المشاركة في الهدي الظاهر تورث تناسبا

وتشاكلا بين المتشابهين الى موافقة ما في الاخلاق والاعمال وهذا امر محسوس فان اللابس ثياب اهل العلم يجد - 00:05:40

من نفسه نوعا مثلا عندي. من يوافقني؟ حط مثلا فان اللابس فان اللابس ثياب فان اللابس ثياب اهل العلم ثياب اهل العلم مثلا من نفسه نوع انضمام اليهم هذا صحيح. هذا صحيح. وقد يكون مرائيا فيريد ان يقلده. لكن - 00:06:10

في الغالب انك اذا كنت تحب شخص تفعل مثله. يعني مثلا لما كنا تلاميذاه نرى ما يفعله شيخنا عبدالرحمن السعدي. نقلد تماما حتى في كيفية لباس العباد. نعم. وفي المشية ايضا نحاول هذا. لان الانسان اذا شعر بان - 00:06:40

انه مشابه لهذا الشخص في الهدي الظاهر يشعر بانه يوافقوه في الهدي الباطل الباطل. كذلك يلبس بدلة عسكرية. يشعر انه موافق لمن؟ للجندي. للعسكري للجندي. ما هو الموافق المشايخ الال للجنود - 00:07:00

الله اكبر. نعم. اي نعم. اهل العلم لهم اهلهم زي مخصوص لا الله اكبر. انت اول من يعرف هذا. انظر الى علماء الجزائر مثلا. نعم. ها ما لهم مخصوص بالعمامة لكن يلبسها غيره. لا هي عمامة على شكل مخصوص. يتشبه بهم غيره - 00:07:20

على كل حال انا في ظني اسأل عن عصرهم يا شيخ الان حتى عندنا في السعودية غالب المشايخ قبل زمن غير بعيد لا يمكن يمشي في السوق الا عليه الشاحن. ابدا. لكن الان توسعوا في الحقيقة - 00:07:50

فهم يتميزون ولهذا اذا وجدت عشرة واحد منهم لابس مشلح عرفنا هذا هو الشيخ. نعم. ولا يلبسون عذر ها؟ ما يلبسون عقال. ولا يلبسون العذر ايضا الا على زملائه حدث ما حدث. اي نعم. هنا في كل مكان. في كل مكان - 00:08:10

والحقيقة ايضا ترى يعني هذي ما هي قريبة ولا هي يعني شيء منكر. لانه اذا تميز العالم على الاقل من جاء جاهلا به ولا يعرفوه يستدل على على هيئته. يستدل على حاله بهيئته. نعم. ايش - 00:08:30

ايه لا لو تراجع كلام شيخ الاسلام عرفت كان يتكلم على بعض المشايخ يقول والعمامة تجي لها عشرين دينار. وهلم مجرب موجود هذا. وشايخ الصوفية ما زالوا من زمان موجودين - 00:08:50

يرون عمل هذا بنفسهم؟ هذي شيعات هذا شي عادي لابد منه. نعم لابس لثياب الجند المقاتلة واللابس لثياب الجند المقاتلة مثلا يجد من نفسه نوع تخلق باخلاق ويصير طبعه متقاضيا لذلك الا ان يمنعه مانع. ومنها هذا واحد - 00:09:10

من الحكمة في الامر بمخالفتهم. وهي ان المشاركة في الهدي الظاهر تورث تناسبا وتشاكل في الهدي الباطل. نعم. ومنها ان المخالفة في الهدي الظاهر توجب مباينة ومفارقة توجب الانقطاع عن موجبات الغضب نعم ما فيها - 00:09:40

قد يعني كونه نسخة لا بأس اذا جعلت نسخة ما في بأس. ومنها ان المخالفة في الهدي الظاهر توجب ومفارقة توجب الانقطاع عن موجبات الغضب واسباب الضلال والانعطاف على اهل الهدي والرضوان - 00:10:10

ما قطع الله من الموالاة بين جنده المفلحين واعدائي الخاسرين. صح. وكلما كان القلب اتم حياة واعرف الاسلام الذي هو الاسلام لست اني مجرد التوسم به ظاهرا او باطنا واعرف بالاسلام في حق الاسلام - 00:10:30

عندكم كذا؟ كما قال واعرف بالاسلام ايش؟ وبالاسلام الذي هو الاسلام نعم. لست اني مجرد توسم به ظاهرا او بالراء. الترسيم بالراء جزار. نعم. عندك بالواو؟ بالواو. بالواو. بالواو. اللي عندنا بالراء. يقول اه في طاء الترسيم. اي اشار اليها - 00:10:50

اشار اليها. نعم. لست اني مجرد التوسم به ظاهرا او باطنا بمجرد الاعتقادات بمجرد من حيث الجملة كان احساسه بمفارقة اليهود والنصارى باطلا وظاهرا اتم. وبعده عن اخلاق الموجودة في بعض المسلمين اشد ايش؟ الاعتقالات التقليدية. من حيث الجملة - 00:11:20

حطه بين قوسين الظاهر انه هذي مزيدة. مشير اليها ها اشار اليها وتركها. اشار اليها وتركها. طيب ها؟ بمفارقة ايش؟ اليهود. بمفارقتهم اليهود. بمفارقة اليهود بدون ضمير ايه لا عندنا فيها ضمير. بمفارقتهم احسن. ومنها ان مشاركتهم في - 00:11:50

الهدي الظاهر توجب الاختلاط الظاهرة حتى يرتفع التمييز ظاهرا بين المهيدين المرضيين. عندنا التمييز ها؟ نعم. اشار اليها؟ لا. ها ومنها ان مشاركتهم في الهدي الظاهر توجب الاختلاط الظاهر حتى يرتفع التمييز ظاهرا بين - 00:12:20

المهيدين المرضيين نسخة ما هي بعندك؟ لا ما شرعية؟ لا لا ومنها ان مشاركتهم في الهدي ظاهر توجب الاختلاط الظاهر حتى يرتفع

التميز ظاهرا بين المهديين المرضيين. وبين المغضوب عليهم والضالين الى غير ذلك من الاسباب الحكمية. هذا اذا لم يكن ذلك الهدي - [00:12:50](#)

الظاهر الا مباحا محضا لو تجرد عن مشابھتهم. فاما ان كان من موجبات كفرهم كان شؤم موجبات فاما ان كان من موجبات كفرهم كان شعبة من شعب الكفر فموافقتهم فيه موافقة في - [00:13:20](#)

في نوع من انواع معاصيهم فهذا اصل ينبغي ان يتفطن له. جزاه الله خير. اقول هذا وانظر الان تمشي في الاسواق يلاقيك الناس من غير بلادنا لا تدري يا مسلم هو او كافر - [00:13:40](#)

لماذا؟ لان الذي واحد فلا تميز. مع انه في في عصور الاسلام النيرة المضيئة كان اهل الذمة لابد ان يتميزوا عن المسلمين باللباس وفي كل شيء. حتى اذا كانت من خصائص المسلمين منعوا منها. وحتى في الركوب لابد ان يتميزوا. لكن المستعان الله المستعان -

[00:14:00](#)

صلى الله عليه وسلم من تشوفها بقوم فهو من ايش؟ ايش؟ سيارتين ان شاء الله نعم اذا قلده في صوته هل يعتبر هذا من الغيبة قد يكون صوته جميلا واداه للقرآن حسنا. اما اذا كان اذا كان يسخر به هذا شيء ثاني. حبا له - [00:14:30](#)

والله ما ادري يعني ما ادري اما اذا صار اذا كان هذا المقلد صوته جميل واداءه حسن مقلده لانه اعجب هذا لا بأس شيخ بارك الله فيكم يبحث بعض العلماء مسألة لبس بنطلون المسلم على انه - [00:15:00](#)

لا يجوز كما فيه الكفار مثلا في هذه البلاد فان كثير من لهؤلاء يلبسون كما يكون هذا بارك الله فيك يختلف باختلاف الامكنة في بعض البلاد الاسلامية الان لا يلبسون الا البنطلون فيكون لبسه ليس مشابهة في بعض البلاد الاسلامية لا يعرفونه ابدا الا اذا كان من -

[00:15:20](#)

من الاجانب فهي حينئذ يكون تشبه. اي نعم. في وقت انتهى يا شيخ. انتهى الا رأيتم اننا نعوض حق باتسر اليوم؟ لا لا في بعض ما دل من الكتاب والسنة والاجماع على الامر بمخالفة - [00:15:50](#)

والنهي عن مشابھتهم في الجملة. كيف؟ هذه المسألة الخاصة قلنا في المسألة الخاصة. ها؟ نعم؟ ايه طيب متى هالنسخة؟ هاي موجودة عند العقل. غير موجودة. غير موجودة ولا اشار لها - [00:16:10](#)

دونها ساقط نعم يبدو انها ساقطة منه. يمكن ايه نسخة؟ نعم - [00:16:40](#)